رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية/تصدرها كنيسة مار يوحنا بوست كوثينا

يناير ـ العدد الثالث عشر ـ السنة الثالثه | وست كوثينا ١٩٩١

بين مجئ المسيح الأول ومجيئه الثانى

بينما نحتفل بعيد ميلاد الفادي المجيد الرب يسوع المسيح له المجد، ونذكر أنشودة الملائكة «المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة» اذ بالعالم مهدد بحروب نووية وكيماوية رهيبة وبالناس يشكون من مخاوف الحروب والمجاعات والأوبئة والزلازل والغلاء والتدهور الاقتصادي والبطالة وانتشار الشرور وكل ما يوحي بأن العالم يسرع نحو نهايته. وقد كثر التساؤل ترى هل هذه علامات مجئ المسيح الثاني وانقضاء هذا الدهر؟ وفي مثل هذه الظروف أثناء الحرب العالمية الثانية قرأت مقالا تساءل فيه صاحبه «أسلام علي الأرض؟ ام على الأرض السلام؟»

ولعل هذه الظروف المذكورة توحي الينا بالتأمل عن طريق المقارنة بين مجئ المسيح الاول ومجيئه الثاني

❁ في مجئ المسيح الأول أتى الى العالم في هدوء عجيب ليلاً فلم يشعر به البشر ولم يكتشفه أحد الى درجة إغلاق أبواب منازل «بيت لحم» في وجه العائلة المقدسة الفقيرة حتى ولد الطفل يسوع في مذود للبقر «اذ لم يكن لهم موضع في المنزل»!! (لوقا٢:٧)

+ أما في مجئ المسيح الثاني، فسوف يأتي على سحب السماء وسط الرعود وأبواق الملائكة وهتافهم وستظهر علامة ابن الانسان ـ الصليب ـ في السماء، وتتزلزل الأرض وتلتف السموات كدرج وتزول بضجيج وتنحل العناصر محترقة»(متى ٢٤:٢٩،٣١؛٢بط ٣:١٠)

❁ في المجئ الأول : لم ير المسيح المولود الا عدد بسيط من البشر هم الرعاة والجوس...

+ بينما فى مجئ المسيح الثانى، سيرى المسيح جميع البشر من بدء الخليقة الى نهايتها من جميع الأمم والأجناس والأديان، الأحياء والأموات بغير استثناء، «هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض» (رؤيا١:٧)

❁ كما تمت في مجئ المسيح الأول جميع النبوات حرفيا وتحققت بدقه عجيبة مذهلة...

+ هكذا سوف تتم جميع نبوات السيد والانبياء عن مجيئه الثاني حرفيا وبدقة، حتى بلغت عدد الآيات التي تتحدث عن مجيئ المسيح الثاني في الكتاب المقدس ١٨٤٥ آية، وفيما كان الرسل يشخصون الى السماء عند صعود المسيح ظهر لهم ملاكان يؤكدان «ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء»(اعمال ١:٩)

❁ لقد صاحب مجيئ المسيح الأول وميلاده ظواهر سماوية وغير عادية مثل تحرك النجم وتبشير الملاك للرعاة وظهور جمهور من الجند السماوي منشدين، وسجود ملوك المجوس له وتقديمهم له هداياهم الرمزيه النبويه الثلاث الذهب واللبان والمر (لوقا١ومتى٢)

+ وهكذا سوف يصاحب مجيئ المسيح الثاني ظواهر سماويه وغير عادية اذ سوف تتزعزع قوات السماء وتتساقط النجوم ويأتي معه ملايين الملائكة والقديسين ويقوم الأموات عديمي فساد

ويتغير المؤمنون الأحياء ويختطفون معه لملاقاة الرب على السحب مرنمين «أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية »(متى ٢٤، اكو١٥:٥١ـ٥٨، افسس ٤:١٣ـ١٨)

۞ فى مجئ المسيح الأول تآمر الملوك والرؤساء هيرودس وبيلاطس وقيافا وحنان لقتله (أع ٤:٢٧)

+ اما في مجيئه الثاني فسوف يخفى ملوك الأرض والرؤساء والاغنياء والأمراء والعظماء والاقوياء أنفسهم في المغاير وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور أسقطى علينا وأخفينا عن وجهه الجالس على العرش وعن غضب المسيح لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف»(رؤيا ٦:١٢ـ١٧)

۞ في مجئ المسيح الأول ولد فقيراً في مذود للبقر فقدس الفقر وأحب الفقراء واعتبر ان من يطعمهم يطعمه شخصيا ومن يكسوهم يكسوه ومن يزورهم يزوره، فعاش فقيرا ليس له اين يسند رأسه، ومات فقيراً ودفن في قبر مستعار لا يملكه ! «انه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره»(٢كو٨:٩)

+ ولكن المجئ الثاني سيأتي المسيح كملك الملوك ورب الأرباب الذي ستجثو له كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض(فيلبى ٢:٥ـ١١)

۞ في المجئ الأول أتى يسوع حملاً وديعاً متواضع القلب فأخلى نفسه آخذاً صورة عبد وأخفى جلال الوهيته حتى لطمه الأشرار وجلدوه وبصقوا على وجهه وصلبوه ورغم ذلك فقد غفر لهم والتمس لهم العذر في جهلهم «اذ لو عرفوا لماصلبوا رب المجد»(اكو٢:٨)

+ وما في المجئ الثاني فسيأتي الرب يسوع كأسد مزمجر لدينونة الأحياء والأموات فيرسل منجله لحصاد الأرض ويقول للذين رفضوه: «اولئك الذين لم يريدوا ان املك عليهم فاتوا بهم واذبحوهم قدامي»(لوقا١٩:٢٧)

۞ كان مجئ المسيح الأول لاعلان صفات الله وكمالاته في شخصه الذي حل فيه كل ملئ الاهوت جسدياً(كولوس٢:٩)، الله ظهر في الجسد»(اتى٣:١٦) وايضا لكي يفدينا ويخلصنا ويصالحنا مع الاب ويردنا الى ما هو أفضل من الفردوس المفقود

+ اما مجئ المسيح الثاني فهو نتيجة المجئ الأول وحصاده الذي لولاه لما كان للمجئ الاول معنى ولا فائدة، وبه تبدأ الحياة الأبدية ومكافأة الأبرار بأكاليل المجد والدخول الى فرح سيدهم»(متى٢٥:٢٢)

۞ في المجئ الأول جاء المسيح الى خاصته اولاً (اليهود) وخاصته لم تقبله (يوحنا١:١١)

+ واما في مجيئه الثاني فسوف تصير ممالك الأرض كلها للرب ولمسيحه فسيملك الى أبد الابدين»(رؤيا١١:١٥).

والكنيسة اذ تهنئ شعبها بعيد الميلاد المجيد وتحتفل بفرح عظيم بمجيئه الأول الى عالمنا، تضع هذه المعاني لتكون حاضرة في أذهان المؤمنين، ولنترقب دائما بشوق وفرح الرجاء والتوبة العميقة والاكثار من عمل الرب كل حين لكى لا نخجل منه في مجيئه الثاني ونردد اخر طلبه في الكتاب المقدس للقديس يوحنا الحبيب شفيع كنيستنا

«آمين تعال أيها الرب يسوع»
(رؤيا٢٢:٢٠)

ST. JOHN

Coptic Orthodox Patriarchate of Alexandria
ST. JOHN COPTIC ORTHODOX CHURCH
P.O. BOX 598
WEST COVINA, CA. 91793
U.S.A.

NEWSLETTER

Between the First Coming of Christ and His Second Coming

As we celebrate the Lord's birth into our world, we remember the song of the angels: "Glory to God in the highest, peace on earth and goodwill toward men". Ironically, the world around us is far from peace. There are wars and prospects of war, epidemics, earthquakes, and all sorts of disasters making us wonder if these are the signs of the second coming of Christ and the end of the world?

This calls us to contemplate the comparison between the first coming of Christ and His second coming.

1.In the first coming of Christ, He was born into the world quitely, at night in a manger.
+But in His second coming, The Lord Jesus will come among the sounds of a roaring thunder, the angel's trumpets, and every eye is going to see Him. (Rev. 1:7)

2.As the prophecies of the birth of Christ were all fulfilled precisely, *likewise all the prophecies pertaining to the second coming - 1845 verses - are to be fulfilled precisely.*

3.His first coming was accompanied by heavenly and supernatural phenomena, such as the movement of the star and the apparition of the angel.
+Likewise, in His second coming the stars will fall, the dead will rise, and the believers will be raptured with Him on the clouds singing "Where is thy sting O death; O hell where is thy victory!" (Matt. 24, I Cor. 15:51-58, Eph. 4:13-18).

4.In His first coming, He was born poor. He lived poor, not having a place to rest His head. He loved the poor and blessed them.
+But in His second coming, He will come as the King of Kings and Lord of Lords. To Him every Knee shall bow.

5.In His first coming, He came as a meek Lamb. He humbled Himself taking the form of a slave and He hid the glory of His divinity.
+But in His second coming, He will come as a roaring lion to judge the living and the dead.

6.In His first coming, He came first to His own (the Jews) and His own rejected Him.
+But in the second coming, all the Kingdoms of the earth shall be the Lord's and He shall reign forever and ever. (Rev. 11:15)

7.In His first coming, He came to reveal God's attributes and perfections to us. He came to save us, to reconcile us with the Father and to restore to us the lost paradise.
+As for His second coming, it's the consequence of the first one. Without the second coming, the first one would have had no purpose or meaning. The second coming is the beginning of our eternal life, where the righteous will be rewarded with crowns of glory and will enter into the joy of the Lord. (Matt. 25:23)

As the Church celebrates the first coming of Jesus into our world, it puts these reflections before the believers so that we may watch and long diligently for His second coming, saying with St. John(the Patron Saint of our Church): "Amen, come Lord Jesus" (Rev. 22:20).

MERRY CHRISTMAS

Happy new Year